الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

سفر يستعرض مع بطريرك موسكو وسائر روسيا الأوضاع في سورية .. البطريرك كيريل: نثق بقدرة سورية على مواجهة المحنة والتحديات

دمشق
الثورة
الصفحة الأولى
الأحد 13-11-2011
منهل ابراهيم

استعرض الدكتور عادل سفر رئيس مجلس الوزراء وغبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا علاقات التعاون وروابط الثقافة والصداقة التاريخية بين سورية وجمهورية روسيا الاتحادية والرغبة والحرص المشترك في تعزيزها وتوسيع آفاقها.

وتناول لقاء الدكتور سفر والبطريرك كيريل الاوضاع الراهنة في سورية وما تكشف عنه من مؤامرة خارجية تهدف إلى زعزعة امنها واستقرارها والنيل من وحدتها الوطنية.

واوضح رئيس مجلس الوزراء طبيعة المؤامرة التي تتعرض لها سورية وابعادها وما تقوم به الجماعات الارهابية المسلحة من قتل وترويع وتخريب يطول مصلحة الوطن والمواطنين مؤكدا مضي سورية وعزمها على استكمال عملية الاصلاح الشاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية استجابة لتطلعات شعبها شاكرا روسيا لدعمها في انجاز عملية الاصلاح ومواجهة التحديات الخارجية.

من جانبه نوه البطريرك كيريل بمكانة سورية وتاريخها الحضاري وبأجواء التسامح والتعايش الاجتماعي والتآخي الاسلامي المسيحي فيها ودعا إلى الحوار الوطني لتجاوز الاوضاع الراهنة وحلها بالطرق السلمية.

حضر اللقاء الدكتور محمد عبد الستار السيد وزير الاوقاف وتيسير الزعبي امين عام رئاسة مجلس الوزراء وغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس والمطران لوقا الخوري والمطران نيفون سيالي والسفير الروسي بدمشق.

هذا وقد أكد بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل أنه واثق بأن سورية ستتجاوز المحنة والأزمة التي تمر بها وستخرج أكثر قوة وذلك بفضل وعي شعبها وحكمته مشيراً إلى عمق العلاقات الودية والطيبة التي

تربط بين الشعبين السوري والروسي الصديقين.

وقال في تصريح للصحفيين عقب وصوله إلى مطار دمشق الدولي ظهر أمس في زيارة إلى سورية.. أدرك أني وصلت إلى بلد يعيش فترة صعبة لكنني واثق بأن الحكمة والذاكرة التاريخية للشعب السوري ستساعدان في هذا الوقت على توحيد الجهود في ايجاد حل للقضايا الصعبة والمعقدة التي تواجهها سورية اليوم وسنكون سعداء لرؤية منجزات ومكتسبات الشعب السوري.

وأضاف البطريرك كيريل: اننا نصلي للشعب السوري ونثق بأن ربنا الله سوف ينزل رحمته وستتجاوز سورية هذه المحنة العصيبة.

وقال: ان روسيا وسورية ترتبطان بعلاقات ودية وطيبة على مدى سنوات عديدة وان سورية بلد ذو تاريخ يقدر بالاف السنين وذو ثقافة تاريخية كبيرة جدا.

وقال البطريرك كيريل رداً على سؤال حول الأحداث في سورية: أنا على قناعة راسخة بأنه من خلال الطريق السلمي والحوار يمكن حل كل القضايا دون اراقة الدماء 00 لذلك والى جانب العديد من الناس في العالم فاني أربط القضايا التي تواجه المجتمع السوري بالحوار السلمي.

وأعرب البطريرك كيريل عن سعادته بزيارة سورية وان تتاح له فرصة للصلاة مع البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس وعقد لقاءات مع القيادات وممثلي الحكومة.

وكان في استقبال كيريل اضافة إلى هزيم عدد من المطارنة ورجال الدين المسيحي ومدير ادارة أوروبا في وزارة الخارجية والمغتربين والسفير الروسي بدمشق.

البطريرك كيريل يزور الكنيسة المريمية

هذا وقد زار البطريرك كيريل الكنيسة المريمية في باب شرقي ضمن احتفال شعبي حاشد قال خلاله:نطلب من الله أن تبقى علاقات الصداقة بين البلدين والشعبين متينة كما نعهدها ونعرفها هذا ما تحتاج اليه سورية اليوم وأن تزدهر بالسلام وأن يعم الخير في هذا البلد الغالي.

واضاف اني أقدر كثيرا الدعوة لزيارة سورية وماأقوم به ليس بدبلوماسية سياسية... اني أزور أخي وكنيستي التي أنا واحد منها وليس بيننا حدود نحن جسد واحد وعلينا أن نحيا بالتعاليم التي أخذناها من السيد المسيح عليه السلام وصية المحبة التي ليس لها حدود.

وعبر عن أهمية ارض سورية التاريخية التي سارعليها الرسول بولص وقال شعور لامثيل له ان تطأ قدماي هذه الكنيسة العظيمة المقدسة مضيفا..هناك علاقات خيرة بيننا وعندما أتيت إلى الكنيسة سمعت عبارات المحبة التي تربط بين الشعبين مؤكدا أن الشعب الروسي يبادل الشعب السوري المحبة والاحترام نفسه ويربطنا جسر واحد.

من جهته أكد غطبة البطريرك أغناطيوس الرابع هزيم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس أهمية هذه الزيارة في الوقت الحالي وقال ان زيارة البطريرك كيريل لسورية تحمل معاني كبيرة وقوية... فهو الان بين أهله وهو سعيد جدا لانه تمكن من زيارة سورية وليس علينا الا شكره لاهتمامه بطلب السلام والامان لهذا البلد.

من جانبه أكد المطران لوقا الخوري النائب البطريركي العام لمطرانية الروم الأرثوذكس في سورية ولبنان أن زيارة البطريرك كيريل هي زيارة سلام بين الكنيستين الروسية والأنطاكية المشرقية.

وأوضح الخوري أن للزيارة أهمية كبيرة فالشعب الروسي والكنيسة الروسية تريد أن تعبر عن محبتها وثقتها بالشعب السوري ووفائها له مشيراً إلى التاريخ المشترك بين الكنيستين الروسية والسورية وبين الشعبين الصديقين.

وقال الخوري أن هدف الزيارة كبير وعظيم ونبيل وينشر السلام والمحبة فروسيا والكنيسة الروسية يحبون السلام ولايريدون إلا المحبة والخير للشعب السوري وجميع الشعوب مؤكداً أن للزيارة بعدين سياسي وديني.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية